

دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة
:بالتطبيق على القطاع الخيري في الرياض المملكة العربية
السعودية

اسم الطالبة:

اصالة جمعان باتيس

مشروع تخرج – ١

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشنن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشنن

الفصل الدراسي الأول - ٢٠٢٤

المشروعات الصغيرة والمتوسطة لها دور مهم في الحد من البطالة في العديد من القطاعات، بما في ذلك القطاع الخيري في الرياض. تساهم هذه المشروعات في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي. وبفضل تنوع الأنشطة في القطاع الخيري، يمكن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أن تقدم فرص عمل في مجالات مثل المجال الخيري، التعليمي، الصحي، والتنمية المجتمعية وتشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة اليوم محور اهتمام السياسات الصناعية الهادفة إلى تخفيض معدلات البطالة في الدول النامية والدول المتقدمة صناعياً بصرف النظر عن فلسفتها الاقتصادية وأسلوب إدارة اقتصادها الوطني وتكتسي المشروعات الصغيرة أهميتها في المملكة العربية السعودية تحتل المشاريع الصغيرة والمتوسطة مكانه خاصه في اقتصاديات معظم الدول على اختلاف درجات تطورها وتقدمها الحضاري و لما لها من اهميه كبيره في تنميه وتطوير الاقتصاد وتزداد اهميه هذا البحث في الوقت الحالي نتيجة لتراجع معدلات التنمية الاقتصادية في كثير من البلدان العالم ومنها المملكة العربية السعودية من جهة وتزايد اهميه المشاريع التجارية الصغيرة من جهة اخرى حيث تعمل المشاريع الصغيرة على خلق فرص عمل لأفراد المجتمع واستقطاب الخبرات والمهارات من الايدي العاملة وتحسين مستوياتهم المعيشية وايضا لها مساهمات كبيره في زياده الناتج المحلي بالإضافة الى تحقيقها الاهداف الاجتماعية اخرى لذا من المهم التركيز على نجاح هذه المشروعات وخلق البيئة المناسبة لنمو هذه المشاريع لما لها دور كبير في التنمية وأكد (المالكي، ٢٠٠٧) إلى البطالة في المجتمع السعودي تؤدي الى عدم كفاية الدخل وعدم الشعور بالاستقلال الذاتي والنقص في إشباع الاحتياجات الأساسية والعجز عن القيام بالأدوار الاجتماعية المطلوبة وكانت المشاريع الصغيرة من قديم الازل رائجة في المجتمع السعودي فكانت كحرف يدويه وتربيته لدواجن والنحل وخلافة تتميز هذه المشروعات بالانتشار الجغرافي مما يساعد على تقليل التفاوتات الإقليمية، وتحقيق التنمية المكانية المتوازنة، وخدمة الأسواق المحدودة التي لا تغرى المنشآت الكبيرة بالتوطن بالقرب منها أو بالتعامل معها كما انها تخدم الأسواق المحدودة التي لا تغرى المنشآت الكبيرة بالتوطن بالقرب منها أو بالتعامل معها ، وايضا توفر هذه المشروعات سلعا وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود والتي تسعى للحصول عليها بأسعار رخيصة نسبياً تتفق مع قدراتها الشرائية (وإن كان الأمر يتطلب التنازل بعض الشيء عن اعتبارات الجودة) ،تساعد المشروعات الكبيرة في بعض الأنشطة التسويقية والتوزيع والصيانة وصناعة قطع الغيار الأمر الذي يمكن المشروعات الكبيرة من التركيز على الأنشطة الرئيسية وذلك يؤدي إلى تخفيض تكلفة التسويق .يمكن أن تكون مصدراً للتجديد والابتكار وتسهم في خلق كوادر إدارية وفنية يمكنها الانتقال للعمل في المشروعات الكبيرة ، كما إنها وعاء للتكوين الرأسمالي من حيث امتصاصها للمدخرات الفائضة والعاطلة فضلاً

لكن رغم الهدف الكبير التي تبذله المملكة العربية السعودية للحد من البطالة عن طريق دعم العاطلين عن العمل ومساعدتهم الا انه تكون هناك مشكلات تعليقهم مثل ال ربح قليل، تكبد الخسائر بشكل كامل،صعوبة التوسع كون الإمكانيات قليلة، عدم دراسة المنافسين، وساء التسعير .صعوبة الحصول على تمويل (اقتراض) ، البدء بها دون إعدادات دراسات جدوى وتحليلات العشوائية في اتخاذ القرارات دون دراسة مُسبقة

كما ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً مهماً في الاقتصاد السعودي، حيث تمثل حوالي ٩٠% من إجمالي عدد المنشآت وأكثر من ٢٠% من الناتج المحلي الإجمالي.

وتهدف الحكومة السعودية إلى دعم وتطوير هذه المشاريع من خلال توفير التمويل اللازم لها أهم مصادر التمويل هو بنك التنمية الاجتماعية السعودي والذي يقدم تمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء كانت جديدة أو قائمة بالفعل، وتختلف قيمة التمويل والشروط حسب المشروع .

كما ان استخدام التكنولوجيا المحلية تبرهن ان المشروعات الصغيرة المتوسطة تعيش وتنمو باستعمال التكنولوجيا المحلية فقط دون الحاجة الى استخدام تكنولوجيا متطورة مكلفه اذ ان هذه المشروعات تتميز بمهاراتها باستخدام الخامات والمنتجات المحلية بما يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني، القاعدة من المشروعات الصغيرة التي بإمكانها احداث التنويع والترويج للأنشطة الكبرى او المتوسطة محدودة اذ تسيطر المشروعات الحرفية الصغيرة جدا على معظم القطاع الخيري ، وايضا من سهوله المشاريع الصغيرة سهوله اتخاذ قرار الدخول والخروج من المشروع الصغير دون الحاجة الى سيوله كبيره وفي مده زمنيه قصيره، وتعتبر ايضا وسيله لانتشار التوطن الصناعي جغرافيا من خلال الانتشار الجغرافي في المنتجات الصناعية التي تسود فيها روح المنافسة فهي اداه لإحداث التطور الاجتماعي والاقتصادي ذلك لان الحرفيين وصغار الصناع يتركزون في المناطق الحضرية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على واقع مشكلة دور المشاريع الصغيرة على للحد من البطالة في القطاع الخيري المتمثلة بالاستراتيجية التوظيف والبرامج كمنطقات وحافز لمواجهة في كافة مناطق في المملكة العربية السعودية

كما انه علينا زيادة الوعي لدى الافراد بمدى اهمية هذه المشاريع الصغيرة الريادية في التنمية الاقتصادية في البلاد ومدى تأثيرها للحد من مشكلة البطالة وضرورة التحفيز على المنتجات المحلية لزيادة بيعها مما يعمل على زيادة الواردات والصادرات داخل الدولة الواحدة دون اللجوء الى العمل في الخارج، وبالتالي زيادة الطلب على الايدي العاملة والكادر البشري من داخل البلاد. وايضا لتطوير المفهوم الريادي لهذه المشاريع الصغيرة.

وعلىنا ايضا معرفة عدة امور منها معرفة الآثار السلبية للبطالة ، دراسة دور المشروعات الصغير في الحد من البطالة ، اهمية مشاركة القطاع الخيري، سد احتياجات السوق المحلي.

وبعد مقابلات مع بعض العاطلين توصلت احدى الابحاث الى عدم وجود علاقة بين البطالة والحياة العائلية (الاتصال العائلي العام) بنما هناك علاقة بين البطالة والجانب الفردي (تقدير الذات والرضا عن الحياة) كما أكد أن الاتجاه نحو النواحي الدينية يؤدي الى التخفيف من الآثار السلبية للبطالة والأسرة هي الداعم الأكبر للفرد في حالة تعرضه للبطالة .

وتعد مشكلة البطالة من اخطر الامراض الاقتصادية والاجتماعية على الاطلاق فالبطالة تعني اولاً افتقاد مصادر الدخل يضمن مواجهة متطلبات الحياة من مسكن ملابس وغذاء ومن ناحية اخرى افتقاد الامل في المستقبل والثقة في المجتمع مما ينعكس في زيادة السلبية والسياسية والانخراط في أنشطة متطرفة خارج الشرعية القانونية والبطالة بصفه اساسية تعني اهدار طاقات المجتمع الاجتماعية المحتملة مما يزيد من قصور الانتاج المادي في المستقبل ومن ثم يؤدي الى التخلف والتبعية وتعد هناك المعوقات تواجه المشروعات الصغيرة:

- من الناحية التنظيمية: نلاحظ أن هذه المشروعات ترتبط بجهات مختلفة كالوزارات المعنية كوزارة الصناعة والتجارة والاتحادات كالاتحاد العام للحرفيين والغرف الزراعية والصناعية والتجارية والجمعيات التعاونية للحرفيين والبلديات مع غياب العلاقة التنظيمية المباشرة بين تلك الجهات المتعددة لتكوين رؤية شاملة حول مصير هذه المشروعات تأتي من القيود الإجرائية حيث تكثر الشكاوى من اضطراب المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى التعامل مع المسؤولين الحكوميين والمكاتب الحكومية المركزية والمحلية وعدم توافر المعلومات وعدم الرغبة في تقديم المساعدة من البعض .
- من الناحية القانونية: نرى بأن التشريعات والقوانين المنظمة لهذه المشروعات لا زالت في وضع لا يسمح لنا بالقول بأنها وسيلة تحفيز لنشاط هذه المشروعات خاصة تلك التي وضعت منذ فترة طويلة
- المعوقات الاجتماعية والثقافية في إدارة المشاريع.

تتمثل المعوقات الاجتماعية والثقافية في إدارة المشاريع فيما يلي:

١. لا يمكن القيام بمشروع ناجح دون وجود مهارات اتصال مكتوبة وشفوية متطورة، فضعف التواصل بين مدير المشروع وأعضاء الفريق يؤدي إلى تأخير إنجاز المهام.
٢. عدم وجود أهداف محددة وقابلة للقياس يعمل الفريق من أجلها، فإذا لم يدرك كل عضو من أعضاء الفريق أهداف المشروع وتوقعات أصحاب المصلحة بشأنها؛ فسوف يهدرون الوقت والموارد في إنجاز أشياء لا تحقق الأهداف المرجوة.

٣. وجود فجوات في المهارات التي يتمتع بها أعضاء الفريق، وهو ما يمنع تلبية الكفاءات المطلوبة لتحقيق أهداف المشروع، وبالتالي ستكون هناك فجوة بين تلك الأهداف والنتائج النهائية.
٤. افتقار القادة وأعضاء الفريق إلى المساءلة عن الأخطاء، وبالتالي عدم استعداد أي شخص لتحمل عواقب أفعاله، وهو ما يُضر من معنويات الفريق ويبطئ من الإنتاجية.
٥. تتأثر جودة العمل داخل المشروع بالصراعات التي تنشأ بين أعضاء الفريق، وذلك في حال عدم التوصل إلى حلول لها.

- من الناحية التسويقية: التباين الشديد في أسعار المواد الأولية كالارتفاع المفاجئ في أسعارها بسبب عوامل السوق مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج لديها وبالتالي عدم القدرة على المنافسة السعرية، وتعدد الوسطاء التجاريين والمنافسة الشديدة من قبل الشركات الكبرى، وضعف القدرة التنافسية لهذه المشروعات لاسيما عندما تعمل بشكل أفراد كما هو واقع الحال، وضعف القدرة الرأسمالية اللازمة للترويج والمشاركة في معارض ومهرجانات التسوق الداخلية والخارجية ومحاولة الدخول إلى أسواق جديدة.

وهنا نتساءل: ما هو اثر مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر في الحد من البطالة ؟

اهمية البحث :

المشاريع الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً حاسماً في تقليل معدلات البطالة. فهي توفر فرص عمل للأفراد وتعزز النمو الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه المشاريع في تحفيز الابتكار وتعزيز الريادة وتنشيط القطاع الاقتصادي، وهنا تكمن اهمية المشروعات الصغيرة بالدور الذي تقوم به حيث انها تمتاز بخاصية الانتشار فهي تشكل ٩٠% تقريباً من المنشآت في العالم وتوظف من ٦٠% الى ٧٠% وفق (الامم المتحدة، ١٤٤٤) من القوى العاملة في العالم وتمثل المشروعات الصغيرة ٥٠% من الناتج المحلي الاجمالي العالمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعدلها اهمية كبرى لدى صناع القرار الاقتصادي في الدول النامية والمتقدمة ومنها السعودية بسبب دور الرئيسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وافضل حل لمشكله البطالة نسائية هي المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معدل البطالة النسائية في المملكة ما يقارب ١٥,٧% بينما لا يتجاوز الرجل ٤,٦% وفق (مصلحه الاحصاءات العامة السعودية عام، ٢٠٢٣)، كما تزيد المشروعات الصغيرة من متوسط دخل الأفراد، وتحقق في كثير من الحالات فائضاً مالياً يمكن الاستفادة به، كما تساهم في حالات كثيرة في زيادة نسبة الصادرات خاصة إذا كان المشروع متماسكا وله قوة في تقديم المنتج المناسب للبيئات الخارجية أو تسويق المنتجات ذات الطابع المحلي في العالم.

تتمحور أهمية البحث النظرية في ما يلي:

- معرفة الآثار السلبية للبطالة وخاصة بطالة الشباب على المجتمع حيث تؤدي الى مشكلات عدة منها الفقر – ادمان المخدرات – الارهاب – ضعف الولاء والانتماء الوطني
- اهمية مشاركة القطاع الخيري حيث تعتبر تلك الخدمات التي تقدم من قبلهم بمثابة المشاركة في التنمية في البلاد

- ان دراسة دور المشروعات الصغيرة تساعد في التعرف على ردود افعال المستفيدين من المشاريع ومن ثم فهي تعكس الجوانب الايجابية والسلبية في الخدمات وارتباطها في التخطيط للحد من مشكلة البطالة
- تستخدم الصناعات الصغيرة فنوناً إنتاجية بسيطة نسبياً تتميز بارتفاع كثافة العمل، وهي تعمل على خلق فرص عمل تمتص جزءاً من البطالة وتعمل في ذات الوقت على الحد من الطلب المتزايد على الوظائف الحكومية؛ مما يساعد الدول التي تعاني من وفرة العمل وندرة رأس المال على مواجهة مشكلة البطالة دون تكبد تكاليف رأسمالية عالية
- إيجاد روابط بين المشروعات ذات الأحجام المختلفة بعضها البعض بما يحسن من القدرة التسويقية لهذه المشروعات ويوفر لها إمكانات تسويق منتجاتها من المدخلات إلى المشروعات الكبيرة.
- سد احتياجات السوق المحلي، وتساهم في تقليل فاتورة الاستيراد نظراً لدورها في تحسين الإنتاجية وزيادة المعروض من بعض المنتجات في السوق السعودي ، وكذلك فإنها تقدم المزيد من فرص العمل وتساهم في تشغيل ملايين الشباب مما يقلل نسبة البطالة.

رسائل ماجستير:

- صابر احمد عبد الباقي-٢٠٠٩- جامعة المنيا- المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة – مصر.

المجلات:

- علي بن ناجح علي منصور- مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية- دراسة تطبيقية- المشروعات الصغيرة والموسطة في المملكة العربية السعودية بين الواقع و المأمول في ضوء رؤية ٢٠٣٠- المجلد٤- العدد٩-٢٠٢٠.
- نيبال فيصل عبد الحميد محمد عطية –ايات عبد المنعم الديسطنى أحمد-مجلة بحوث التربية النوعية- مهارات ادارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين وعلاقتها بالرضا عن الحياة-المجلد٢٠١- العدد٤٠- ٢٠١٥.

الكتب:

- حسين عبدالمطلب الاسرج- دور المشروعات الصغيرة في مكافحة البطالة في الدول العربية – ٢٠١٨.

المواقع الالكترونية:

- <https://kenanaonline.com/users/drsaber/posts/88496>
- <https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals/article/view/2770>
- https://mbse.journals.ekb.eg/issue_19449_20709.html
- https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A9/HCiVDwAAQBAJ?hl=ar&gbpv=0